

## تحويل العباء إلى ثروة!!

الثورة / محمد راجح

لدى اليمن بحسب الإحصائيات الرسمية أكثر من 600 ألف خريج جامعي ينتظرون الالتحاق بسوق العمل بالإضافة إلى بطالة تتزايد باستمرار وقد تجاوزت نسبتها 50%، حيث يصل عدد السكان حالياً في اليمن من هم في سن العمل إلى 14 مليون شخص، وأكثر من 70% من السكان هم في سن أقل من 35 عاماً وهو تحدٍ تنموي يتطلب توفير فرص عمل مناسبة في المقام الأول وهذا يفوق قدرات اليمن بوضعها التنموي الحالي الأمر الذي يجعل مسألة مجابهة هذه التحديات مرتبطة بتنفيذ خطط فاعلة وواسعة ودقيقة .

هذه الأعداد الغفيرة من القوى البشرية العاطلة تمثل عبئاً كبيراً على بلد تعاني صعوبات عديدة في خلق فرص العمل لاستيعابهم ، لكننا بنظر خبراء عبا يمكن تحويله إلى ثروة .



كما أن هناك نتائج سلبية يحتملها الكثير من الخريجين تؤدي بهم إلى رصيف البطالة نتيجة إقبالهم على بعض التخصصات اعتقاداً منهم بأنها الطريق المناسب للوصول إلى الوظيفة وذلك مثل الإقبال الكثيف الحاصل على تخصصات الكمبيوتر والبرمجة. واستناداً لأستاذ إدارة الأعمال والخبير في التنمية البشرية الدكتور ياسر السلامي فإن الحل يكمن في النظرة للشباب بطريقة مختلفة على أنهم مصدر ثروة وطاقة وإذا تولد هذا التصور كل شيء يصبح سهلاً ويمكن البدء بطريقة وخطة قصيرة المدى حتى نتجاوز التحدي الحالي وهو بقاء مخرجات التعليم في بلدنا خارج سوق العمل.

ويرى ضرورة العمل على دراسة احتياجات السوق ثم تدريب مخرجات التعليم من كل الأقسام في دورات مكثفة بما يتناسب مع سوق العمل. ويؤكد أهمية الاهتمام بالبرنامج الذي تهدف إلى إكساب الشباب مهارات الوصول إلى الوظائف بطريقة تتناسب مع تحديات العصر وإكسابهم مهارات صناعة فرصة النجاح في بيئة صعبة ومختلفة، وكذا إكساب الشباب مهارة المقابلات الوظيفية الذكية.

## معالجة

يقول الخبير في صندوق النقد الدولي الدكتور مسعود أحمد إن معالجة ارتفاع البطالة لا تمثل تحدياً جديداً، ولكنه يزداد إلحاحاً مع بروز العديد من المتغيرات نتيجة لأحداث الثلاثة الأعوام الأخيرة. ويؤكد أن مفتاح النجاح في معالجة هذا التحدي الجسيم هو تحويل القوى العاملة الكبيرة والمتزايدة إلى ثروة يُنتج عنها، وليس قيوداً يعوق المسيرة.

ولبلوغ هذا الهدف يرى مسعود أهمية ضمان تحقيق نمو مستمر وبمعدلات أعلى - يقترن بتوفير المزيد من فرص العمل وتطوير المجالات التي يركز عليها التعليم والتدريب بحيث تنقل الأجيال وتفضل حاملي الشهادات العلمية على أصحاب المهارات الفعلية، مما أثر على خيارات الدراسة وساهم في حدوث فجوة بين المهارات المتوفرة ومتطلبات السوق.

## حلول

الحلول قصيرة المدى لمواجهة هذا التحدي الجسيم ، ينبغي أن تكون واقعية ، مبتكرة وفعالة من شأنها المساهمة في تخفيف الفقر والبطالة وتطوير الأداء وإجراء عملية هيكلية إدارية واسعة لانتشال الطاقة الملقنة، بالإضافة إلى زيادة الدخل العملي، وتقديم إشارات إيجابية مسموعة ومرئية لتلك الملايين من العاطلين وخاصة الشباب منهم.

## حقيقة التدريب

## مهارات ذكية في التسويق الشخصي



اختتمت مبادرة بنك الوظائف تنفيذ البرنامج التدريبي (وظيفتي) الذي من خلاله اكتسب الشباب والفتيات مهارات ذكية في التسويق الشخصي وكتابة السيرة الذاتية الذكية ومهارات اجتياز المقابلات الوظيفية. واستهدف البرنامج الذي نفذته المدرب رائد السقاف بتنظيم "إيچ" للاستشارات 20 شاباً وفتاة تدريباً على العديد من الوسائل والأساليب الحديثة لمساعدتهم على الوصول إلى سوق العمل بمهارات تمكنهم من الحصول على فرصة عمل مناسبة. وبحسب مدير بنك الوظائف سامي الأصبحي فقد كانت هناك نتائج مشجعة للبرنامج بحصول متدربين قاموا بزيارة لمجموعة من الشركات على وظائف شاغرة.

وهذا "كما يقول الأصبحي" دليل على وجود فرص عمل لكن على الشباب أن يكتشفوها بأنفسهم. وعبر المشاركون بالدورة عن سعادتهم لاكتشافهم فرص العمل وتعلمهم مهارات جديدة تساعدهم في الحصول على الوظيفة التي يحلمون بها.

## لا تسمح للتعب بالسيطرة عليك

محمد عواد

التعب، سنة الحياة التي يعلن بها الجسد حاجته للتوقف، وأن صاحبه يظلمه أو أن أمره آخر يظلمها معاً، هو ضيفنا هذا الأسبوع.

- إن التعب لحظة مهمة في حياة الشخص ولو كان يومياً، هي لحظة تقول لك "أنت إنسان".

- التعب يجعل الإنسان أكثر هشاشة عاطفياً ونفسياً، فهو قد يفقد أعصابه مع الإرهاق بكل

نستطيع

سهولة، لذلك قد يكون خيار العزلة هو الأفضل حتى استعادة الطاقة.

- التعب يجعلك جباناً، هذا ما قاله فنسنت لومباردي أحد أفضل المتكلمين في تاريخ الرياضة، وهو صحيح 100%، الجبن ليس فقط في القتال، بل باللسعي ومحاوله تحقيق الأهداف، فمن يسمح للتعب بالسيطرة عليه فلن يحقق أحلامه.

- بعض الناس مرهقون من قلة التعب!

والمضمين الجدد إلى القوى العاملة يرى الدكتور مسعود أهمية الجمع بين زيادة النمو الاقتصادي بشكل دائم وإجراء إصلاحات تجعل سوق العمل أكثر تجاوباً مع الاحتياجات. ويضيف: تحسين أداء النمو أمراً ضرورياً ولكنه غير كافٍ لتحقيق خفض ملموس في معدلات البطالة على المدى المتوسط. وعلى سبيل التحديد، يُرجح ألا يكون لارتفاع معدلات النمو الاقتصادي سوى أثر محدود على بطالة الشباب ما لم يتم إجراء إصلاحات هيكلية تهدف إلى زيادة تجاوب الأوضاع في سوق العمل مع التغيرات التي تطرأ على النشاط الاقتصادي.

## متطلبات

يرى صندوق النقد الدولي أن التعليم لا يمثل حماية ضد خطر البطالة، بل إن البطالة تميل إلى الارتفاع مع زيادة مستوى التعليم، حيث تتعدى 15% بين خريجي الجامعات في دول مثل مصر والأردن وتونس، وتصل النسبة إلى الضعف في دولة اليمن.

وتستمر فترات البطالة وقتاً أقصر بين الشباب مقارنة بالكبار بحسب خبراء صندوق النقد تناسب مهاراتهم، وهذه نقطة مهمة، لأن مدة بين الوظائف بمعدل أكثر تواتراً. غير أن بطالة الشباب تبدو ناتجة عن انتظار الوظيفة المناسبة وبالتالي، فقد تستمر البطالة لفترات أطول، خاصة بين الشباب المتعلمين الذين قد يحتاجون إلى وقت أطول للعثور على وظائف تناسب مهاراتهم، وليس حدودها، هي الأشد إضراراً بترأس المال البشري.

وتتركز هذه السياسات طبقاً لخبراء صندوق النقد في تحسين مرونة سوق العمل لزيادة طلب العمالة على المدى المتوسط، وسيتعين في هذا السياق إجراء إصلاحات لتخفيض تكاليف البحث والتعيين، بالإضافة إلى تحسين مناخ الأعمال وتشجيع المنافسة في سوق المنتجات، ومعالجة عدم الاتساق بين المهارات المتوفرة والمطلوبة، حيث يمكن تحقيق هذا الهدف عن طريق تعديل المناهج الدراسية بما يتواءم مع احتياجات القطاع الخاص، وإصلاح سياسات القبول في الجامعات، وتحسين جودة النظم التعليمية.

كما تقتضي الضرورة تحسين ممارسات التعيين وسياسات الأجور في القطاع العام وتوجيه اهتمام أكبر للمهارات والمناصفة واهتمام أقل للمؤهلات الدراسية عند تعيين الموظفين والأهم زيادة الربط بين الأجور والأداء.

أيضاً بحسب النقد الدولي "استخدام استثمارات البنية التحتية كأداة لإنشاء فرص العمل، ودعم أنشطة القطاع الخاص ومنح حوافز ضريبية أو ضمانات على قروض المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تتمس بكتافة استخدام العمالة وتتوفر لها مقومات الاستثمار، وكذلك زيادة برامج التدريب الواعدة.

## هل يقولون الحقيقة؟

" كنا نسير معا فجأةً تفرقنا ، مات من مات ونجا من نجا وكنت انا ضمن من نجوا بإعجوبة من الحادث، يدي هذه تحطمت بستة اكسار ورجلي هذه الأطباء لم يتوقعوا أن أسير عليها مجدداً لم يسلم مني جزء وكانوا جميعاً يقولوا كم سأعيش وما أتدأ أفضل من السابق " كانت الكلمات تخرج من فمه مترصاة كجنود ماهرين ولم تنقل نظراته نحونا حرافه عنها .

استطلاع / صقر الصنيدري

يدبر القاعة كما لو كان بها شخصاً واحداً، فقط يعرف أين يضع عينيه كي يفرض الصمت أو يبعث النقاش - بالنسبة لي سبق أن سمعت هذه القصة منه لكنها لم تكن بهذا السوء وتقريباً لم يقل أن أحداً مات وبعد مرور عامين من الاستماع الأول لـ " م . ع " تغير مجرى الحادث الذي يورده ليؤكد به على الروح المعنوية التي يتمتع بها، قبل أن يلتفت مدرب التنمية البشرية نحوي ويؤنني على الكلام الجانبي قلت لأقرب الجالسين مني هذه القصة تتغير كل مرة وتكرر ويضاف إليها من حوادث أخرى وبالفعل توصلت إلى أنه تعرض لحادث صغير قبل أعوام وأصيب بعدد من الرضوض التي لم يتقيه في المستشفى غير يومين فقط كما قال اثنان ممن يعرفونه جيداً.

لكن بعض من مدربي التنمية البشرية يلجأون إلى إعادة صياغة الأحداث لتلبي حاجاتهم في التدريب وليكونوا هم محور القصص التي يوردونها والتي يقصدون من خلالها خلق التحفيز ووزاعة الأمل في قلوب المتلقين لكن هذا الأمر يعرض أحد الفنون الحديثة " التنمية البشرية " لمخاطر كبيرة تتمثل في فقدان القارئ عليها لمصدقيتهم التي تتعرض للتهديد ابتداءً من البوسترات التي تزين جدران شوارعنا وتتضمن كما هائلا من المبالغة فجميع المدرسين دوليون ولا وجود لمدرّب محلي حتى أصبحت اشك في أن بعضهم يعتقد أن لافرق بين القرية والدولة فإذا درب في منطقة صغيرة يعتبرها دولة وهكذا تصبح لديه تجارب دولية.

## مقارنة

ولا تقارن اعلانات خبراء التنمية البشرية مع أي اعلانات أخرى من حيث كمية المعلومات فعلى الرغم من صغر سن المدرّب إلا انه خبير دولي في برمجة الاعصاب وهندسة التفكير وهو مدرّب دولي في فن الإدارة وفن فرض السيطرة وإدارة فرق العمل وأحد مؤسسي علم الحركة الديناميكية وغيرها من



## مبدعون

## الحائزة على الميدالية التعليمية الذهبية :

## أمل المساهمة في تنمية بلدي

تكم أهمية البرامج المتخصصة باكتشاف المواهب والقدرات الإبداعية بتقديم نماذج بقصص بسيطة لكنها مؤثرة ولها أبعاد متعددة ، توضح مدى التجاهل للطاقات الشبابية الإبداعية وعدم الاستفادة من قدراتها وحماستها الشديد للعمل والبناء المجتمعي والتنموي.

تمثل قصة مريم مصطفى القباطي نموذجاً سهلاً وبسيطاً للإبداع ، يمكن أن تشكل دافعاً للكثير من المواهب التي تمتلك قدرات وطاقات واسعة لكنها تتخوف من التعبير عنها لأسباب متعددة قد تكون أهمها انعدام الثقة بالنفس.

مريم " خريجة تقنية معلومات مع مرتبة الشرف في تخصص إدارة المعلومات من جامعة "يو يو إم الماليزية"، تعمل في إحدى شركات الغاز المسال في اليمن كمسؤولة عقود وحصلت مؤخراً على منحة إلى دولة اليابان لتدرس العلاقات الدولية.

وتعد القباطي واحدة من أول يمينيتين حصلت على الميدالية الذهبية التعليمية في أولمبياد البيئة في توكيو، وشاركت أيضاً في العديد من الفعاليات مثل المناظرة الجامعية والمنظمة من قبل المجلس البريطاني.

وتمثلت مريم اليمن عام 2011م في برنامج القيادة النسائية والطلايبية في جامعة مينيسوتا في الولايات المتحدة الأمريكية وقدمت العديد من الأعمال والبرامج الإبداعية .

من أهم اهتماماتها العمل التطوعي، حيث تطوعت مع جامعة العلوم والتكنولوجيا في تنفيذ العديد من المشاريع الخيرية لخدمة المجتمع وواصلت التطوع مع منظمات مثل (( SIFE و AIESEC )) في ماليزيا، وأيضاً في أنشطة متعلقة بالعمل التطوعي شاركت في تنظيمها مع جهات ومنظمات محلية ودولية.

وتقول مريم إنها مهتمة جداً بتطوير النفس ولذلك شاركت في العديد من ورش العمل والتدريب في تطوير النفس وغيرها، كما أنها مهتمة بالمساهمة في البناء والنهوض الذي يجب أن تشهده اليمن ، تنصيف : البلد بحاجة لاختلاف الجهود للعبور إلى المستقبل لأن هناك طاقات إبداعية تتطلع للعمل وإبراز مواهبها وقدراتها في تطوير مجتمعها ، وتأمّل مريم القباطي المساهمة بقدراتها ومعرفتها في تنمية بلدها.



• مريم القباطي

## المجتمع الدولي يبحث عن حلول لاستثمار الثروة البشرية في اليمن

الثورة / محمد راجح

ويرى القائمون على هذا المؤتمر من صندوق النقد والصندوق العربي للإنماء ومنهم الدكتور خالد صقر أن عملية التنمية المستدامة تهدف إلى تحقيق معدلات نمو اقتصادي مرتفعة ومستويات المعيشة لا سيما للطبقات الفقيرة . وللوصول إلى ذلك- كما يقول صقر - يجب الاستثمار في الثروة البشرية من خلال إصلاح نظم التعليم والرعاية الصحية وشبكات الأمان الاجتماعي، والسعي لتهيئة مناخ الأعمال، وتعزيز فرص الحصول على الخدمات المالية، وإصلاح المؤسسات العامة، ومكافحة الفساد. ويؤكد أن تلك الأنواع من الإصلاحات هي التي



والذي يخطئ ويقدم أكثر من اللازم في مجال العمل الجاد سينخفض لديه مخزون الإبداع في النهاية وسيصل لدرجة يحسر فيها الطاقة للعمل، والذي يكتفي بالإبداع ويتناسى العمل الجاد سيتفاجأ بأن مخزون جهده سينخفض حتى يؤثر على الإبداع فيفقد كل شيء، ولهذا لا يجب أن تفقد حاسية العمل والموازنة المطلوبة بحيث لا تسمح أيضاً للتعب بالسيطرة عليك .

- بعض التعب فخر، وهذا ما قال عنه المتنبي "وإذا كانت النفوس كباراً ... تَجِبَتْ في مُرادِها الأُجسامُ"

- لا تعب قبل أن تعمل، كثيرون هم من يتخيلون أنفسهم يعملون فيتعيبون قبل البداية، وهؤلاء هم أكسل الخلق.

ويمكن القول في جزئية تتعلق بهذه القضية ولو بطريقة غير مباشرة وهي أن الموازاة بين العمل الجاد والإبداع هو إبداع بحد ذاته،